العدد ٥٤٠ — السنة السادسة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤول

حسين الصبان

في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

# القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي ( القبلة )

يوم الاثنين ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٥ ديسمبر سنة ١٩٢١

## توجيهات

وجه وسام النهضة الدلي الشان من الدرجة الاولى الى حضرة الشهم الهمام الامير جورج لطف الله

## للعظة والذكرى

١٢

وفاء بالوعد عدنا الى نشر ما التزمناه تحت هذا العنوان:

وقال السبكي في قوله تعالى «ما كان لنبي» اي غيرك يا محمد «ان يكون له» الخ اى وأما انت فمخير بين قتلهم وأخذ الفداء منهم وعن الاعمش في قوله تعالى «لولا كتاب من الله سبق» اى بانه سبحانه وتعالى لا يعذب احدا ممن شهد بدرا، ويؤيده حديث «وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم» واحسن ما قيل في الاية ان فيها العتاب على ارتكاب خلاف الاولى وانه كان الاولى الاثخان بالقتل لكن لما سبق في علم الله ان هذا هو الذي يقع وانتم مخيرون بين الامرين لم يؤاخذكم بفعل الامر الجائز لكم المقدور وقوعه قبل خلق السموات والارض وفي الاية تخويف للكفار ووعيد شديد وترغيب لهم في الاسلام وحث للمؤمنين على قتال الكفار وتأييد لرأى عمر رضي الله عنه وهذا من المواضع التي جاء القرآن فيها موافقا لقول عمر رضي الله عنه وهي كثيرة نحو بضع وثلاثين افردت بالتأليف وروى الحاكم باسناد صحيح عن علي رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال خير اصحابك في الاسرى ان شاؤا القتل وان شاؤا الفداء على ان يقتل منهم عاما مقبلا مثلهم قالوا الفداء ويقتل منا وفي رواية قالوا بل نفاديهم فنقوى به عليهم ويدخل قابلا منا الجنة سبعون ففاداهم

ثم لما استقر الامر على الفداء فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسرى في اصحابه ليرجعوا بهم الى المدينة حتى يرسل لهم اهلهم وعشائرهم بالفداء وقيل تفريقهم بين اصحابه انما كان بعد وصولهم المدينة وقال لما فرقهم «استوصوا بهم خيرا»

قال ابن اسحق فكان ابو عزيز شقيق مصعب بن عمير في الاسرى فقال مر بي اخي ورجل من الانصار أسرني فقال له شد يدك به فان امه ذات متاع لعلها تفديه منك قال فكنت في رهط من الانصار حين اقبلوا من بدر فكانوا اذا قدموا غداءهم وعشاءهم خصوني بالخبز واكلوا التمر لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بنا ولما قال اخوه للانصاري شد يدك به قال يا أخي هذه وصاتك بي؟ ثم ارسلت امه اربعة آلاف درهم ففدته بها ثم اسلم رضي الله عنه وتواصت قريش على ان لا يعجلوا في طلب فداء الاسرى قالوا لئلا يتغالى محمد واصحابه في الفداء فلم يلتفت لذلك المطلب بن ابي وداعة السهمي بل خرج من الليل خفية وقدم المدينة فافتدى أباه بأربعة الاف درهم وقد قال صلى الله عليه وسلم لما رأى ابا وداعة اسيرا «ان له بمكة ابنا كيسا تاجرا ذا مال وكأنكم به قد جاء في طلب ابيه» فجاء وفداه فكان اول اسير فدى واسم ابي وداعة الحرث ثم اسلم رضي الله عنه فقد عده بعضهم من الصحابة وعند ذلك بعثت قريش في فداء الاسارى وكان الفداء فيهم على قدر اموالهم وكان من اربعة الاف درهم الى ثلاثة الى الفين الى الف ومن لم يكن معه مال وهو يحسن الكتابة دفعوا له عشرة من غلمان المدينة يعلمهم الكتابة فاذا علمهم كان ذلك فداء. وجاء جبير بن مطعم وهو كافر يسأل النبي صلى الله عليه وسلم في اسارى بدر. فقال له صلى الله عليه وسلم لو كان شيخك أو الشيخ ابوك حيا فاتانا فيهم لشفعناه وفي رواية لو كان مطعم حيا وكلمني في هؤلاء النفر وفي رواية في هؤلاء النتنى لتركتهم له لان المطعم اجار النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم من الطائف وكان ممن سعى في نقض الصحيفة كما تقدم وسماهم نتنى لكفرهم وكان موت المطعم قبل وقعة بدر وهو على كفره واما جبير ابنه فاسلم رضي الله عنه وكان من الاسرى ابو العاص بن الربيع رضي الله عنه فانه أسلم بعد ذلك وهو زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد رضي الله عنها أخت خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها وكنيته ابو العاص واسمه لقيط وقيل مقسم بكسر الميم وقيل هشيم واشتهر بكنيته وابوه الربيع بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف فلما اسر ابو العاص بعثت زينب رضي الله عنها في فدائه قلادة لها كانت امها خديجة رضي الله عنها ادخلتها بها حين تزوجها ابو العاص فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم تلك القلادة رق لها رقة شديدة وقال للصحابة ان رأيتم ان تطلقوا لها أسيرها وتردوا لها قلادتها فافعلوا وشرط عليه صلى الله عليه وسلم ان يخلي سبيل زينب أى ان تهاجر الى المدينة ولم يكن في ذلك الوقت تزوج الكافر بالمسلمة محرما وانما حرم ذلك بعد لان الاحكام انما شرعت بالتدريج فلما بعث صلى الله عليه وسلم وأسلم اهله وبناته ولم يسلم أبو العاص زوج زينب لم يفرق بينهما صلى الله عليه وسلم وقد كان كفار قريش مشوا الى ابي العاص وسألوه ان يطلق زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا له نزوجك اى امرأة شئت من قريش فابى ذلك وقال والله لا افارق صاحبتي وما احب ان لي بامرأتي افضل امرأة من قريش وأثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك خيرا وشكر له ذلك فلما وصل ابو العاص مكة امرها باللحوق بابيها وقد كان صلى الله عليه وسلم ارسل زيد بن حارثة ورجلا من الانصار وقال لهما تكونان بمحل كذا لمحل قريب من مكة حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا بها فلما ارادت الخروج من مكة خرج معها كنانة بن الربيع وهو أخو زوجها قدم لها بعيرا فركبته وأخذ قوسه وكنانته ثم خرج نهارا يقودها في هودج لها وكانت حاملا فتحدث بخروجها رجال من قريش فخرجوا في طلبها حتى ادركوها بذي طوى فكان أول من سبق اليها هبار بن الاسود رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك ونخس البعير بالرمح فوقعت وألقت حملها ثم ان كنانة بن الربيع برك ونثر كنانته وأخذ قوسه وقال والله لا يدنو مني رجل الا وضعت فيه سهما فجاء اليه أبو سفيان في رجال من قريش وقال كف عنا نبلك حتى نكلمك ثم قال له انك لم تصب في فعلك فانك خرجت بزينب علانية على رؤس الناس من بين أظهرنا فيظن الناس ان ذلك من ذل اصابنا وان ذلك منا ضعف ووهن ولعمري ما لنا بحبسها عن أبيها حاجة ولكن ارجع بها حتى اذا هدأت الاصوات وتحدث الناس أن قد رددناها فسر بها سرا فالحقها بابيها ففعل وأقامت ليالي ثم خرج بها ليلا حتى أسلمها الى زيد بن حارثة وصاحبه وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة الا تنطلق فتجيء بزينب؟ قال بلى يا رسول الله قال فخذ خاتمي فاعطها فانطلق زيد فلم يزل يتلطف حتى لقي راعيا فقال لمن ترعى قال لابي العاص قال فلمن هذه الغنم قال لزينب بنت محمد فتكلم معه ثم قال له ان أعطيتك شيئا تعطيها اياه ولا تذكره لاحد قال نعم فاعطاه الخاتم فانطلق الراعي الى زينب فادخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته فقالت من اعطاك هذا قال رجل قالت فاين تركته قال بمكان كذا وكذا فسكتت.

حتى اذا كان الليل خرجت اليه فلما جاءته قال لها زيد اركبي بين يدي على بعيرى قالت لا ولكن اركب أنت بين يدى فركب وركبت خلفه حتى أتت المدينة وذلك بعد شهر من بدر وكونها خرجت بالليل الى زيد لابنا فى الرواية التى فيها خرج معها حموها اى أخو زوجها حتى سلمها لزيد لامكان ان يكون معها حين خرجت ثم أسلم زوجها رضى الله عنه وردها اليه صلى الله عليه وسلم بغير عقد بل بالنكاح الاول وقيل عقد له عليها عقداً آخر وولدت له امامة التى كان يحملها صلى الله عليه وسلم على ظهره وهو يصلى ثم لما كبرت تزوجها على رضى الله عنه بعد خالتها فاطمة رضى الله عنها بوصية من فاطمة رضى الله عنها لعلى بذلك ولما حضرت عليا رضى الله عنه الوفاة قال لها انى لا آمن ان يخطبك معاوية بعد موتى فان كان لك فى الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب عشيرا فلما توفى على رضى الله عنه وانقضت عدتها ارسل معاوية رضى الله عنه يخطبها وبذل لها من المهر مائة الف دينار فلما خطبها أرسلت الى المغيرة بن نوفل ان هذا الرجل ارسل يخطبنى فان كان لك حاجة فى فاقبل فجاء وخطبها من الحسن بن على رضى الله عنه فزوجها منه وقيل زوجها منه الزبير بن العوام بوصية من ابيها له عليها وعكن الجمع بينهما

وكان من جملة الاسرى عمرو بن ابى سفيان بن حرب اخو معاوية اسره على بن ابى طالب رضى الله عنه فقيل لابى سفيان افد عمراً ابنك فقال أيجمع على دمى ومالى قتلوا حنظلة يعنى ابنه وهو شقيق أم حبيبة أم المؤمنين رضى الله عنها وأفدى عمراً دعوه فى أيديهم يمسكونه ما بدا لهم فبينما أبو سفيان بمكة اذ وجد سعد بن النعمان أخا بنى عمرو بن عوف قد وفد من المدينة معتمراً فعدا عليه أبو سفيان فحبسه بابنه عمرو فمضى بنو عمرو بن عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه خبر سعد بن النعمان وسألوه ان يعطيهم عمرو بن ابى سفيان فيفكون صاحبهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثوا به الى أبى سفيان فخلى سبيل سعد ولم يذكر عمرو هذا فيمن أسلم من الاسرى والظاهر انه مات على شركه .

وكان من جملة الاسرى سهيل بن عمرو العامرى وكان من اشراف قريش وفصحائها وخطبائها وكان يخطب قريشاً ويحثهم على قتال النبى صلى الله عليه وسلم فلما أسر قال عمر رضى الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعنى انزع ثنيتى سهيل بن عمرو حتى يدلع لسانه أى يخرج فلا يستطيع الكلام لانه كان أعلم والاعلم اذا نزعت ثنيتاه لا يستطيع الكلام فلا يقوم عليك خطيباً فى موطن أبداً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أمثل به فيمثل الله بى وان كنت نبياً وعسى ان يقوم مقاما لا تذمه فكان كذلك فانه اسلم رضى الله عنه عام الفتح وحسن اسلامه وصار من فضلاء الصحابة حتى انه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أكثر اهل مكة الرجوع عن الاسلام فقام سهيل بن عمرو خطيباً فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتى بخطبة ثبت الله بها الناس تشبه خطبة ابى بكر رضى الله عنه التى خطبها بالمدينة يوم وفاة النبى صلى الله عليه وسلم وقال سهيل فى خطبته : ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت ألم تعلموا ان الله قال « انك ميت وانهم ميتون » وقال « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين » ثم قال « والله انى لاعلم ان هذا الدين يمتد امتداد الشمس فى طلوعها وغروبها فتوكلوا على ربكم فان دين الله قائم وكلمة الله تامة وان الله ناصر من نصره ومقو دينه وقد جمعكم الله على خيركم - يعنى أبا بكر رضى الله عنه - وان ذلك لا يزيد الاسلام الا قوة فمن رأيناه ارتد ضربنا عنقه « فتراجع الناس وكفوا عما هموا به فكان فى قيامه ذلك المقام معجزة للنبى صلى الله عليه وسلم حيث اخبر به قبل حصوله باعوام كثيرة وذلك يوم بدر حين قال لعمر رضى الله عنه عسى ان يقوم مقاما لا تذمه ولما أسر سهيل قدم مكرز بن حفص فى فدائه فلما ذكر قدرا أرضاهم به قالوا له هات قال ليس عندى هنا شىء ولكن اجعلوا رجلى مكان رجله وخلوا سبيله حتى نبعث اليكم بفدائه فخلوا سبيل سهيل وحبسوا مكرزا فى محله حتى جاءهم الفداء

وكان فى الاسرى الوليد بن الوليد اخو خالد بن الوليد رضى الله عنه فافتكه اخوه هشام وخالد فلما سلموا فداءه وافتكوه ووصل الى مكة أسلم فعاتبوه فى ذلك فقال كرهت ان يظن بى انى جزعت من الاسر ثم لما اسلم اراد الهجرة فحبسه اخواه هشام وخالد فكان النبى صلى الله عليه وسلم يدعو له فى القنوت ويقول اللهم انج الوليد بن الوليد ثم انفلت ولحق بالنبى صلى الله عليه وسلم فى عمرة القضاء .

وكان فى الاسرى وهب بن عمير الجمحى رضى الله عنه فانه أسلم بعد ذلك وأسره رفاعة بن رافع وبقى بالمدينة مع الاسرى وكان أبوه عمير شيطانا من شياطين قريش وكان ممن يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة فجلس عمير يوما مع صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحى رضى الله عنه فانه أسلم بعد ذلك وكان جلوسه معه فى الحجر فتذكرا ما أصاب قريشا يوم بدر وذكرا اصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان والله ما فى العيش خير بعدهم لانه قتل ابوه امية وأخوه على فقال له عمير صدقت اما والله لولا دين على ليس له عندى قضاء وعيال أخشى عليهم الضيعة بعدى لكنت آتى محمداً حتى اقتله فان لى فيهم علة ابنى اسير فى ايديهم فاغتنمها صفوان وقال له على دينك انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالى أواسيهم ما بقوا قال عمير فاكتم عنى شأنى وشأنك وتعاقدا وتعاهدا على ذلك ثم ان عميراً أخذ سيفه فشحذه أى سنه وسمه أى جعل فيه السم ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينا عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر اذ نظر الى عمير حين أناخ راحلته على باب المسجد متوشحاً بالسيف فقال عمر رضى الله عنه هذا الكلب عدو الله عمير بن وهب ما جاء الا بشر فدخل عمر رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يانبى الله هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشحاً بسيفه قال فادخله على فاقبل عمر حتى اخذ بحمالة سيفه فى عنقه فامسكه بها وقال لرجال ممن كان معه من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده فان هذا الخبيث غير مأمون ثم دخل به عمر رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ بحمالة سيفه فى عنقه قال ارسله ياعمر أدن ياعمير فدنا ثم قال عمير انعموا صباحا وكانت تحية الجاهلية بينهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتكم ياعمير بالسلام تحية اهل الجنة ما جاء بك ياعمير قال جئت لهذا الاسير الذى فى ايديكم يعنى ولده وهبا فاحسنوا فيه قال فما بال السيف قال قبح الله السيوف وهل أغنت عنا شيئاً قال أصدقنى ما الذى جئت له قال ما جئت الا لذلك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم بل قعدت انت وصفوان بن أمية فى الحجر فتذاكرتما أصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين على وعيال لخرجت أقتل محمداً فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك حتى تقتلنى له والله حائل بينى وبين ذلك قال عمير اشهد انك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك فيما تأتى به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحى وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان فوالله انى لاعلم انه ما أتاك به الا الله تعالى فالحمد لله الذى هدانى للاسلام وساقنى هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا اخاكم فى دينه واقرئوه القرآن واطلقوا له اسيره ففعلوا ذلك واسلم ابنه ايضاً رضى الله عنه ثم قال عمير يا رسول الله انى كنت جاهداً على اطفاء نور الله شديد الاذى لمن كان على دين الله فانا احب ان تأذن لى فاقدم مكة فادعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله يهديهم والا آذيتهم فى دينهم كما كنت اوذى اصحابك فى دينهم فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة وكان صفوان حين خرج عمير يقول لاهل مكة ابشروا بوقعة تأتيكم الان تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان يسأل عن عمير الركبان حتى قدم راكب فاخبره باسلامه فحلف ان لا يكلمه ابداً وان لا ينفعه ولا يواسيه ابدا فلما قدم عمير مكة لم يبدأ بصفوان بل بدأ ببيته وأظهر الاسلام ودعا اليه فبلغ ذلك صفوان فقال عرفت حيث لم يبدأ بى قبل منزله انه انتكس وصبأ ولا أكلمه أبداً ولا انفعه ولا عياله بنافعة أبدا ثم ان عميرا رضى الله عنه وقف على صفوان وناداه أنت سيد من سادتنا ارأيت الذى كنا عليه من عبادة حجر والذبح له اهذا دين اشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان محمداً عبده ورسوله فلم يجبه صفوان بكلمة وعند فتح مكة هو الذى استأمن النبى صلى الله عليه وسلم لصفوان ثم اسلم صفوان رضى الله عنه عند تقسيم غنائم حنين بالجعرانة حين اعطاه صلى الله عليه وسلم واديا مملوأ من النعم فقال اشهد ان الملوك لا تطيب نفوسهم بهذا ولا تطيب به الا نفوس الانبياء اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه وصار من فضلاء الصحابة رضى الله عنه وكان يسمى سيد البطحاء وكان من فصحاء قريش

ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من الاسرى بغير فداء منهم ابوعزة عمرو الجمحى الشاعر كان يؤذى النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين بشعره فقال « يا رسول الله انى فقير وذو عيال وحاجة قد عرفتها فامنن على صلى الله عليك وسلم » فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى رواية قال له « ان لى خمس بنات ليس لهن شىء فتصدق به عليهن » ففعل واطلقه واخذ عليه عهداً ان لا يظاهر عليه احداً ولما وصل الى مكة قال « سحرت محمداً » ورجع لما كان عليه من الايذاء بشعره ولما كان يوم احد خرج مع المشركين يحرض على قتال المسلمين بشعره فأسر فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه فقال « امنن واطلقنى فانى تائب » فقال صلى الله عليه وسلم « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » فضربت عنقه وحمل رأسه الى المدينة وانزل الله فيه « وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم »

ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من طرح أهل القليب فى القليب ارسل عبدالله بن رواحة رضى الله عنه بشيراً لاهل العالية وهو موضع قريب من

المدينة وزيد بن حارثة رضي الله عنه بشيراً لاهل السافلة بما فتح الله على رسوله والمسلمين واركب صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ناقته القصواء وقيل العضباء فجعل عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ينادي في اهل العالية « يا معشر الانصار ابشروا بسلامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل المشركين واسرهم » ونادى زيد بن حارثة في اهل السافلة بذلك ويقولان « قتل فلان واسر فلان وفلان من اشراف قريش » فصار عدو الله كعب ابن الاشرف اليهودي يكذبها ويقول « ان كان محمد قتل هؤلاء فبطن الارض خير من ظهرها » قال اسامة بن زيد رضي الله عنهما « فأتانا الخبر بالمدينة حين سوينا التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها زوج عثمان رضي الله عنه وكان عمرها عشرين سنة » ثم زوجه صلى الله عليه وسلم ابنته الاخرى أم كلثوم وتوفيت عنده ايضا رضي الله عنها فقال صلى الله عليه وسلم « زوجوا عثمان لو كان لي ثالثة لزوجته اياها وما زوجته الا بوحي من الله » . وفي رواية « لو ان لي اربعين زوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة » . قال العلامة الحلبي وأم عثمان بنت عمته صلى الله عليه وسلم اروى بنت عبد المطلب توأمة عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم

ولما جاء زيد بن حارثة بشيراً قال رجل من المنافقين لابي لبابة رضي الله عنه « قد تفرق اصحابكم تفرقا لا يجتمعون بعده ابدا قد قتل محمد وغالب أصحابه وهذه ناقته عليها زيد بن حارثة لا يدري ما يقول من الرعب » قال اسامة فبلغني ذلك فجئت حتى خلوت بأبي وسألته عما يقول لذلك الرجل وقلت احق ما تقول قال أي والله الحق ما اقول يا بني فقويت نفسي ورجعت الى ذلك المنافق فقلت انت المرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم لنقدمنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم فيضرب عنقك » فقال « انما هو شيء سمعته من الناس يقولونه » ثم اقبل صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة ولما خرج من مضيق الصفراء قسم الغنيمة ونادى مناديه « من قتل قتيلا فله سلبه ومن اسر اسيرا فهو له » وكان قد نادى بمثل ذلك حين القتال للتحريض على القتال والترغيب فيه واسهم لجماعة قد تخلفوا بأمر منه صلى الله عليه وسلم منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه تخلف لتمريض رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها فهو معدود من اهل بدر وان لم يحضر كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وجعل له سهما في الغنيمة ومنهم ابو لبابة رضي الله عنه خلفه صلى الله عليه وسلم على اهل المدينة وعاصم بن عدي خلفه على اهل قباء والعالية ومنهم من ارسله لكشف اخبار العدو وتجسس خبره فلم يجيء الا وقد انقضى القتال وهما طلحة بن عبيد الله وسعيد ابن زيد ومنهم الحرث بن حاطب امره النبي صلى الله عليه وسلم على بني عمرو بن عوف

ولما قارب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة خرج المسلمون للقائه وتهنئته بما فتح الله عليه فتلقاه قوامه بالروحاء وتلقته الولائد عند دخول المدينة تقول :

طلع البدر علينا
من ثنية الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعى لله داعى

وتلقاه اسيد ابن حضير وقال الحمد لله الذي اظفرك واقر عينك .

واما اهل مكة فأول من قدم عليهم بمصاب قريش الحيسمان بن اياس الخزاعي رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك فلما جاء مكة صار يحدثهم بما شاهد ويقول قتل عتبة وشيبة وأبو الحكم وامية وفلان وفلان من اشراف قريش واسر فلان وفلان فقال صفوان بن امية وكان جالسا في الحجر والله ما يعقل هذا سلوه عني فسألوه قالوا له ما فعل صفوان بن امية فقال هو ذاك جالس في الحجر وقد رأيت اباه واخاه حين قتلا ثم قدم ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاع ارتضع معه من حليمة رضي الله عنها وكان مشركا من اشد الناس على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلم رضي الله عنه وحسن اسلامه وهاجر مع عمه العباس والتقيا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالابواء وهو متوجه الى فتح مكة فلما قدم ابو سفيان بن الحرث على اهل مكة بعد وقعة بدر سأله عمه ابو لهب عن خبر قريش فقال « هلم الي عندي الخبر والله ما هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا كيف شاؤا ويأسروننا كيف شاؤا وايم الله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والارض والله لا تقوم لها شيء اي لا يقاومها شيء » قال ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك الوقت مولى للعباس رضي الله عنه ثم وهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فقلت له والله تلك الملائكة فرفع ابو لهب يده وضربني في وجهي ضربة شديدة وثاورته فاحتملني وضرب بي الارض ثم برك علي يضربني فقامت ام الفضل زوج العباس رضي الله عنهما وهي لبابة بنت الحرث الهلالية اخت ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها وكانت من السابقات للاسلام كما تقدم الى عمود فضربت به رأس ابي لهب حتى شجته شجة منكرة وقالت استضعفته ان غاب سيده قال ابو رافع فقام موليا ذليلا فوالله ما عاش بعدها الا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة وهي قرحة كانت العرب تتشاءم بها ويقولون انها تعدي اشد العدوى فتباعد عنه اهله وبنوه حتى قتله الله وبقي بعد موته ثلاثة ايام لا يقرب احد منه فلما خافوا السبة في تركه حفروا له ثم دفعوه بعود في حفرته وقذفوه بالحجارة من بعيد حتى واروه واما اولاده فاسلم منهم عتبة ومعتب يوم الفتح رضي الله عنهما وثبتا يوم حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم وأسلمت ايضا أختهما درة وهاجرت فلها صحبة رضي الله عنها واما عتيبة بالتصغير فمات كافراً عقره الاسد في طريق الشام في حياة أبيه بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم حين طلق ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وسفه عليه فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك كما تقدم ولما ظهر خبر قريش وتحقق عند اهل مكة ما صاروا اليه من القتل والاسر ناحت قريش على قتلاهم اكثر النوح واستداموه شهرا وجز النساء شعورهن وكن يأتين بفرس الرجل أو راحلته وتستر بالستور وينحن حولها ويخرجن الى الازقة ثم اشير اليهم ان لا تفعلوا فيبلغ محمدا وأصحابه فيشمتوا بكم ولا تبكوا قتلانا حتى نأخذ بثأرهم وتواصوا على ذلك

ولما بلغ النجاشي الخبر أي خبر نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر فرح فرحا شديداً وطلب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ومن كان معه بارض الحبشة من الصحابة رضي الله عنهم فدخلوا عليه فوجدوه جالسا على التراب لابسا أثوابا خلقة فقالوا له ما هذا ايها الملك فقال لهم اني ابشركم بما يسركم انه قد جاءني من نحو ارضكم عين لي فاخبرني ان الله نصر نبيه صلى الله عليه وسلم وأهلك عدوه فلان بن فلان وفلان بن فلان وعدد جماعة التقوا بمحل يقال له بدر كثير الاراك كنت ارعى فيه غنما لسيدي من بني ضمرة فقال له جعفر رضي الله عنه ما لك جالسا على التراب وعليك هذه الاخلاق قال انا نجد فيما انزل الله على عيسى عليه السلام ان حقا على عباد الله ان يحدثوا لله عز وجل تواضعا عند ما احدث لهم نعمة وفي رواية كان عيسى صلوات الله وسلامه عليه اذا حدثت له من الله نعمة ازداد تواضعا فلما أحدث الله نصرة نبيه صلى الله عليه وسلم أحدث هذا التواضع .

ولما اوقع الله تعالى بالمشركين يوم بدر واستأصل رؤسهم قالوا ان ثأرنا بارض الحبشة فلنرسل الى ملكها ليدفع الينا من عنده من اتباع محمد فنقتلهم بمن قتل منا فارسلوا عمرو بن العاص وعبد الله بن ربيعة رضي الله عنهما فانهما أسلما بعد ذلك الى النجاشي ليدفع اليهما من عنده من المسلمين وارسلوا معهما هدايا للنجاشي وأصحابه فردهما خائبين وتقدمت القصة بتمامها عند ذكر الهجرة الى الحبشة وقد وفد عمرو بن العاص رضي الله عنه على النجاشي مرة ثالثة ستأتي ان شاء الله وفيها قصة اسلامه

ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مؤيداً منصوراً تخافه كل عدو بها وحولها وأسلم كثير من اهل المدينة ودخل عبد الله بن أبي في الاسلام ظاهرا وقالت اليهود تيقنا انه النبي الذي نجد نعته في التوراة وآمن منهم جماعة وبقي على كفرهم آخرون ومن يضلل الله فلا هادي له

تبع

---

# حوادث محلية

## الاياب الملوكي

في مساء امس الماضي شرف « العاصمة » (صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر) آيبا من جدة على السيارة الخصوصية وبمعية جلالته صاحب السمو الملكي « الأمير زيد » المعظم وبعض اركان الدولة على سيارة خصوصية

وفي صبيحة هذا اليوم هرع الى القصر العالي هيأة الوزارة واركان الدولة ورؤساء الدوائر والاشراف والاعيان والوجهاء واماثل الامة على اختلاف طبقاتها للتشرف بأداء مراسم السلام للعرش الهاشمي والتهنئة بالاياب السعيد والحظوة بلثم الانامل الملوكية الطاهرة، وكلما ادت طائفة هذه المراسم لعرش صاحب الجلالة الهاشمية بادرت بالذهاب الى مقام صاحب السمو الملكي الامير « زيد » المعظم لاداء مراسم التحية لسموه ولثم انامله الشريفة

## أياب سمو الامير علي المعظم من الطائف

بلغنا ان صاحب السمو الملكي مولانا الامير « علي » المعظم برح الطائف آيبا الى « العاصمة » بمعيته الكريمة ورجال خاصته

والذي علمناه ان سموه حفظه الله سيشترف « العاصمة » بمعيته في صبيحة غد، وسيجري احتفال رسمي باستقبال سموه خارج « العاصمة » في السرادقات الخاصة التي اعدتها بلدية مركز « العاصمة » لاجراء مراسم الاستقبال هنالك وسنوافي القراء بما يجري من المراسم في العدد الآتي :

## سفر ضيفنا المكرم

جاءنا من مراسلنا بجدة أن جناب الامير جورج لطف الله برح ثغر جدة بمن معه وكان صعوده في الباخرة الايطالية في مساء يوم الجمعة الماضية وتدابحر في الباخرة المذكورة من مياه جدة في صبيحة يوم السبت الماضي متوجها الى صوب المقصود، وقد اجري له ما يلزم من الاحتفال بتشييع جنابه بصفة تليق بمقامه رافقته السلامة في الظعن والاقامة

## خارجية

### المسألة المصرية

لندن — يقال ان المناقشات المصرية قد انقطعت

* ارتأت جريدة «المورننج بوست» ان الوفد المصرى يعتبر الشروط البريطانية مما لا قبل له بقبولها وان التمكن من الوصول الى تفاهم بعيد المنال.

وقالت جريدة «الدايلى هرالد» ان المقترحات ينطوى تحتها تمديد اجل الاحتلال العسكرى حتى يتم الاتفاق على الانسحاب من قبل الفريقين وابقاء مستشارين بريطانيين فى وزارتى المالية والحقانية واعطاء مركز خاص للمندوب البريطانى فى مصر وقد زادت الجريدة على هذا القول ان عدلى باشا سيغادر لندن حالا الا ان «التيمس» تقول انه تم الاتفاق بين المركيز كرزون وعدلى باشا على الاجتماع فى نظارة الخارجية فى يوم ١٩ نوفمبر.

* لندن — تظهر كثيرات من صحف الصباح التخوف من التستر الذى يحيط بالمفاوضات المصرية سوقد صرحت جريدة الدايلى نيوز ان هنالك خلافا واسعا فى الآراء ليس فقط فى مسألة الحامية العسكرية بل فى المسائل المتعلقة بالسودان وكذلك مسألة المستشار القضائى ومسألة المستشار المالى

وشكت جريدة الدايلى كرونيكل فى مقالة افتتاحية من الافتقار الى المعلومات الرسمية واعربت عن رأيها انه من مبادى العدالة ان تعترف بريطانيا العظمى بالاستقلال المصرى تماما وانه لا يجب ان ترجا هذه المسألة لانه ليس لاحد من ذوى الشان وقت للنظر فيها النظر الكافى وطلبت التيمس ان تجرى المفاوضات بترو واذا كان من الضرورى ان تؤجل برضى الفريقين حتى تسمح الاحوال بحل ينظر فيه بامعان تام

لندن — جاء فى بلاغ من نظارة الخارجية ان المركيز كرزون قابل عدلى باشا مقابلة نهائية. وسيعود عدلى باشا وزملاؤه من اعضاء الوفد المصرى الى مصر لتقديم تقرير السلطان عن الاتفاق النبوى كما وضعته حكومة جلالة الملك مع رد الوفد عليه وهذا الرد ارسل بالبوستة الى مصر. وحالما يتم ذلك ستنشر هذه الاوراق جميعا فى لندن ومصر بوقت واحد وفى خلال ذلك ما نشر من نتف الاخبار المتعلقة باذاعة بعض محتويات هذه الاوراق يكون غير جدير بالتصديق. وسيغادر عدلى باشا لندن مع زملائه وسيمكثون فى باريس حتى يوم ٢٨ نوفمبر ويصلون الى الاسكندرية فى ٥ دسمبر قادمين من طريق فينسيا (البندقية)

#### بريطانيا والستر

كثرت انباء «روتر» عن اهل الستر وعدم رضاهم عن خطة الحكومة البريطانية فى ارلندا لما فى تساهلها من ضياع حقوقهم وتحامل خصومهم عليهم واغفال مصلحتهم فى هذا الاتفاق وهم الموالون للحكومة الامناء للملك والدولة حتى حمل هذا الامر عدداً كبيراً من سراة الاتحاديين على عقد اجتماع فى ليفربول للنظر فى امر الستر وما تؤول اليه الاحوال

ولقد ابدت وزارة الستر الاكثرية الساحقة فى خطتها الحالية فى التشبث بالارتباط ببريطانيا العظمى وعدم الميل الى الانفصال عنها والانضمام الى بقية ارلندا

### مؤتمر واشنطون

نيويورك — انبأ مكاتب الصحف المشتركة فى وشنطون ان اميركا سوف لا تعترض بروغرام محدود من تعيين القوات البرية لان جيشها بلغ اقل حد ينطبق على سلامتها الوطنية وبريطانيا العظمى ايضاً اصبحت بحالة شبيهة بحالتها. والمنتظر انه بعد ان يتكلم المسيو بريان تعرض مسألة الجيوش على لجنة التسليح ويقال رسميا ان اميركا سوف لا تجيب اى اقتراح فرنساوى لاعطاء ضمانة صريحة اميركية او بريطانية لحماية فرنسا ضد تعدى المانيا وان بريطانيا العظمى اعطت اميركا ضمانة لتأيدها فى هذا الموضوع

يفسر اقتراح اليابان فى زيادة حمول بوارجها قليلا لدى الدوائر الرسمية بانها تطلب ان تكون النسبة ٧٠ بالماية بدلا من ٦٠ بالماية كما هى نسبة حمول سفنها الى سفن انكلترا واميركا

واشنطون — اعرب البارون دى كارتييه عن رغبة البلجيك فى الاشتراك فى كافة الاحتياطات التى يتبعها المؤتمر لضمانة سلامة الصين ولامدادها بالوسائل التى تتغلب بموجبها على صعوباتها ومما قاله ان البلجيك تميل دون تحفظ لاتباع سياسة الباب المفتوح وهى مستعدة بالاتفاق مع جميع الدول التى يهمها الامر بالتسليم بزيادة العوائد الجركية الصينية والتخلى التدريجى عن حقوق التحكم حالما تستطيع الحكومة الصينية ان تضمن السير فى ادارة الامور العدلية سيراً مضبوطا (وتابعه فى ذلك اكثر المندوبين الاوروبيين)

واشنطون — صرح المستر هيوز عند افتتاح الجلسة الثالثة ان ما تم فى الاسبوع الاول بخصوص نزع السلاح كان باعثاً على الارتياح فضلا عن ان المفاوضات بشؤون الشرق الاقصى فاقت ما كنا نتوقعه لها من النجاح ثم بدأ المؤتمر فى بحث مسألة نزع السلاح البرى فصرح المسيو بريان ان فرنسا متشوقة اكثر من أى بلاد اخرى الى توجيه انظارها للوسائل التى تضمن السلام الا انه بين بابلغ عبارة الحالة التى تنتج اذا نزعت سلاحها امام المانيا وهى معادية لها وهو يخشى عودة المانيا الى سياسة المسرورت وصرح انه بينما عقبات العمال فى المانيا ترغب فى السلام فانه ما دام الحزب العسكرى فى المانيا تحت زعامة المارشال لودندورف بحث على جعل الحرب حجر الزاوية فى السياسة الالمانية فكل تيقظ تظهره فرنسا ضرورى لان المانيا تستطيع ان تحشد قوة عددها ستة ملايين رجل فى بضعة اسابيع وحث المسيو بريان على ايجاد جو سلمى فضلا عن انقاص السلاح وذكر المؤتمر ان نابوليون نزع السلاح من المانيا قبلا وصرح انه من ادلة عدم قرار الامور فى اوروبا تنتظر روسيا الفرصة لمهاجمة بولندا وذكر ان الحكومة الفرنساوية ستبدأ قريبا بجعل مدة الخدمة العسكرية نصف ما هى عليه الآن وهذا يوازى انقاص الجيش الى نصف ما هو عليه الآن وختم قوله بان قال بتأثر ان هذا ما تعرضه فرنسا فى سبيل السلام ثم تلاه المستر بلفور فاظهر ان الجميع يقدرون مركز فرنسا حق قدره بالنسبة لجارتها

وصرح البارون كانو ان اليابان لا تحتاج الا جيشا ضروريا لحاجتها الدفاعية التى تتطلبها الحالة فى الشرق الاقصى

وذكر السنيور شانزر انه وان تكن ايطاليا تحسب انه يلزمها ضرورة ٢٠٠٠٠٠ جندى لجيشها فهى تهتم بتنقيص العدد الى اقل من ذلك.

ثم اكد المستر هيوز للمسيو بريان بان الولايات المتحدة تقدر مركز فرنسا حق قدره ثم قال انه لا يمكن ان يكون ثمت عزلة ادبية لحماية الحرية والعدالة ثم وافق المجلس بالاجماع على حالة مسألة نزع السلاح البرى الى لجنة مؤلفة من ممثلى الدول الخمس العظمى

#### الاميركان واليابان

لندن — تدل الظواهر جميعا على ان الاميركيين ينظرون دون ارتياح الى طلب اليابان ان تزيد قوتها البحرية النسبية ويشير الموظفون الرسميون الى ان النسبة التى وضعها المستر هيوز هى النتيجة الطبيعية لتطبق على المبدأ الذى يقضى بان القوة النسبية الحالية يجب ان تبقى فى اتفاقية التنقيص على حالها

#### الصين واليابان.

وشنطن — جاء فى مذكرة صينية رسمية ان الصين تعاكس تجديد المحالفة اليابانية الانكليزية

### انقرة وموسكو

لندن — وصلت الى لندن صورة المعاهدة بين حكومة انقورا وحكومة السوفيت الروسية وجمهوريات ما وراء القوقاس التى وقع عليها فى القرص فى ١٢ اكتوبر. وهذه المعاهدة تلغى جميع المعاهدات السابقة فيما يتعلق بجمهوريات ما وراء القوقاس ما عدا المعاهدة التركية الروسية المعقودة فى موسكو فى مارس سنة ١٩٢٠ وتعلن انه لا يعترف باى معاهدة مستقلة تختص بتركيا ما لم تصادق عليها حكومة انقورا وبموجب هذه المعاهدة تنشأ حكومة مستقلة صغيرة لناخشيفان ضمن الاراضى الارمنية تحت حماية جمهورية ازربيجان الطورانية فتكون بمثابة حلقة موصلة بين اتراك الاناضول والطورانيين فيما وراء القوقاس واواسط آسيا وقد اعطيت بموجب هذه المعاهدة نصف ارمينيا القوقاسية للاتراك واراضى متسعة النطاق فى الكرج

* ارسلت حكومة السوفيت تلغرافات لاسلكية ترفض فيها الاعتراف بصلاحية قرارات مؤتمر وشنطون لانها لم تدع للمؤتمر ولذا فقد دعت الصين وكوبا واليابان والهند لارسال مندوبين الى اركوتسك حيث يقام مؤتمر جديد مستقل للنظر فى امور الشرق الاقصى

### السوفيت وعمال العالم

لندن — يقال ان حكومة السوفيت ستنشر دعوة لجميع عمال العالم طالبة قرضا قيمته ماية مليون ريال بجمع باسهم قيمة السهم منها خمسة شلنات تضمنه اول حكومة جمهورية للعمال فى العالم

---

### جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة « تحرير الرئيس —

برج القوس ١٣

شهر ربيع الثانى سنة ١٣٤٠

| الايام | شهر ربيع الثانى | اذان الفجر | | الاشراق | | اذان الظهر | | اذان العصر | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ع | ق | ع | ق | ع | ق | ع | ق |
| الاربعاء | ٧ | ١١ | ٤١ | ١ | ٦ | ٦ | ٣٥ | ٩ | ٣٥ |
| الخميس | ٨ | ١١ | ٤٢ | ١ | ٦ | ٦ | ٣٥ | ٩ | ٣٥ |
| الجمعة | ٩ | ١١ | ٤٢ | ١ | ٦ | ٦ | ٣٥ | ٩ | ٣٥ |